خطبة الجمعة عن صيام الست من شوال

"إنّ الحمد لله حمدًا يُوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مَزيده،حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ برّ، وارض اللهمّ عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد"

عباد الله، إنّ رحمة الله واسعة، وإنّ نوافذ الخير لا تنتهي حتّى مطلع الشّمس من الغرب، وحتّى زوال الأرض ومن عليها، فهو ربّ العرش العظيم الحريص على عباده، والأحرص بهم من الأم بولدها، عباد الله، لقد منَّ الله عليكم بإن كُنتم من روّاد شهر رمضان، فأكرمكم بتمام بلوغه، وبلوغ أيّامه ونفحاته الإيمانيّة، ونسأل الله تعالى أن نكون وإيّاكم ممّن كُتب عنده في صحيفة الأعمال من الصّائمين المُحسنين لصيامهم، والقائمين المُحسنين لقيامهم، اخوة الإيمان والعقيدة، إنّ طاعات شهر رمضان لا تنتهي، وقد سُنَّ عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه صام ستّة أيّام من شهر شوّال، فقال -صلّى الله عليه وسلّم- :"مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ". فيكتب بها ممّن صام الدّهر كُلّه، فمن رحمة الله بعباده، أنَّ الحسنة لا تُكتب مفردة، بل تُضاعف بعشرة أضعافها، واستنادًا على ذلك فإنّ صيام شهر رمضان يعدل عند الله صيام عشرة شهور، وصيام الستة أيَّام من شهر شوّال، يعدل صيام الشّهرين المتبقيّن من العام، لإنّ ستين يومًا هي تلك المدّة التي تكتمل بها طاعات رمضان إلى العام، وهي ليست من الفروض الواجبة أو الطَّاعات المكتوبة وإنّما هي سنّة مُستحبّة لمن أراد بتلك الطّاعة خيرًا، وقد تراوحت آراء الأئمة فيمن رأى أنّ تلك الستة من شوّال، يُمكن أن تُصام مع القضاء، لمن كُتب عليه قضاء أيَّام عن رمضان من المُسلمين والمُسلمات، ومن العلماء من رأى أنّ لكلّ نافلة منها نيّة خاصّة بها ،ولا يجوز أن تَّام مع القضاء، فهي من الطّاعات المميّزة التي ترتقي بالإنسان في وداع شهر رمضان، إلى رمضان آخر، لا نعلم حالنا فيه إلى أين، ولا نعلم إن كان لنا نصيبًا جديدًا مع تلك النفحات أم نكون ممّن توفّاهم الله قبل بلوغ تلك الأيَّام المُباركة، فهذه الدّنيا كساعة، فاجعلوا الأعمال طاعة، واشتروا خير البضاعة شروة الهادي محمّد، هذه الدّنيا تطول، والبقا فيها ليس يطول، كُ من فيها يقول كُن شفيعي يا محمّد، اخوة الإيمان احرصوا على تحرّي الخير حيثُ كان، ولا تُفتنوا في دنيا زائلة، أقلو قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين، استغفروا الله.....